أثر الإدارة العلمية الحديثة في تطوير التخصصات العلمية بالجامعات السعودية

(دراسة حالة: الجامعات السعودية الناشئة "جامعة المجمعة")

د. عبد الجليل محمد حسن إدريس

كلية إدارة الأعمال

جامعة المجمعة الرياض

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى معرفة أثر الإدارة العلمية الحديثة في تطوير التخصصات العلمية بالجامعات السعودية، (*دراسة حالة: الجامعات السعودية الناشئة "جامعة المجمعة"*)، وذلك من خلال إستعراض موقف إدارة الكليات العلمية بالجامعات السعودية الناشئة من هذه الإدارة العلمية الحديثة خاصةً الكليات العلمية (كلية الطب، والعلوم الطبية والتطبيقية، والهندسة) بجامعة المجمعة محل الدراسة، وتقييم مدى مساهمة الإدارة العلمية الحديثة في إدارة وتطوير هذه التخصصات العلمية بهذه الجامعات الناشئة، وإلقاء الضوء على أهم المكاسب التي تحققت لهذه التخصصات والتي يمكن أن تتحقق لها في ظل تطبيق نظام إداري علمي حديث بها، ومحاولة معرفة الرؤى والخطط المستقبلية لهذه الكليات العلمية وتخصصاتها المختلفة بهذه الجامعات في هذا المجال الإداري العلمي الحديث، مع إعطاء فكرة واضحة وشاملة عن تطور الإدارة العلمية الحديثة، ومايحتويه هذا المجال من علوم، وتقنيات، وأساليب حديثة يمكن الإستفادة منها في تحقيق العديد من المزايا والمكاسب لهذه المؤسسات الأكاديمية وبالأخص جامعة المجمعة محل الدراسة، والتعرف على أهم المشاكل والمعوقات والمصاعب التي تواجه هذه الجامعات السعودية الناشئة وتلك الكليات العلمية بجامعة المجمعة محل الدراسة في تطبيق نظام إداري علمي حديث للعمل على ايجاد المعالجات والحلول لهذه المعوقات والمشاكل، مما يؤدي إلى وجود إدارة علمية حديثة تطور هذه التخصصات العلمية وكلياتها المختلفة بالجامعات السعودية خاصةً منها الجامعات الناشئة محل الدراسة.

وقد حقق هذا البحث صحة فرضية أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور التخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة. وأن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور أداء العاملين بالتخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة. كما وهنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور أداء أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة.

ومن خلال الفرضيات التي تقدمت خلص الباحث إلى أن الإدارة العلمية الحديثة لها أثر كبير وواضح في تطوير التخصصات العلمية بالجامعات السعودية الناشئة محل الدراسة.

Abstract

The objective of this research is to investigate the effect of modern scientific management in the development of scientific disciplines in Saudi universities, (Case Study: Saudi universities emerging "MU University"), and through a review of the position of management science colleges in Saudi universities arising from these modern scientific management

private science colleges (College Medicine, medical science and applied, and Engineering) University collected under the study, assessing the contribution modern scientific management in the management and development of these scientific disciplines such universities emerging, and shed light on the most important gains for these disciplines and that could be achieved in the light of the application management system modern scientific , and trying to figure out visions and future plans for this science colleges and specializations of different universities of this in this administrative area of modern scientific, giving a clear idea and comprehensive information about the development of modern scientific management, and discovering this area of science, and technology, and modern methods can be used to achieve many of the benefits The gains of these academic institutions, particularly the University collected under the study, and to identify the most important problems and obstacles and difficulties faced by these universities Arabia emerging and science colleges at the University consolidated under study in the application of administrative system Recent scientific work to find treatments and solutions to these obstacles and problems, leading to the presence of scientific management Recent evolution of these scientific disciplines and its various Saudi universities emerging private universities under study.

This research has achieved health hypothesis that there is a statistically significant positive (positive correlation) between the development of strong scientific disciplines and the application of modern scientific management university arising under study. And that there is a relationship statistically significant positive (positive correlation) between the development of strong performance of employees of the scientific disciplines and the application of modern scientific management university arising under study.

There is also a statistically significant relationship positive (positive correlation) between the development of strong performance of faculty members of the scientific disciplines and the application of modern scientific management university arising under study. Through assumptions made researcher concluded that modern scientific management have a significant impact and clear in the development of scientific disciplines in Saudi universities arising under study.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله خالق السموات والأرض ، والحمد لله جاعل الظلمات والنور ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، المبعوث رحمةً للعالمين ، بشر وأنذر ، ووعد وأوعد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وأما بعد: فهذا بحث عن أثر الإدارة العلمية الحديثة في تطوير التخصصات العلمية بالجامعات السعودية، دراسة حالة للجامعات السعودية الناشئة "جامعة المجمعة"، حاول فيه الباحث جمع الأدلة والبراهين، وترتيب المعلومة وتحليلها، لنصل إلى علم يزداد به اليقين، فنسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم.

إن الإدارة العلمية الحديثة لها دور مهم ورئيس في المؤسسات الأكاديمية وخاصةً في تطوير تلك المؤسسات الناشئة، إذ أن هذه المؤسسات الناشئة وأخص منها الجامعات تحتاج إلى الإدارة العلمية الحديثة في تطوير إداراتها المختلفة، إذ أن وجود إدارة علمية حديثة يعتبر من أهم العوامل التي تكفل نجاح هذه المؤسسات وتطورها بقدر كبير من العلمية والموضوعية. وقد ازدادت أهمية الإدارة الحديثة مع التطورات العلمية والتقنية التي شهدها العالم في هذه الأزمنة ومع زيادة المنافسة بين التخصصات العلمية بالجامعات التي تسعى إلى تحقيق التطور والتقدم والعالمية والاستمرارية، وذلك بعد أن اقتنعت هذه المؤسسات الناشئة وتخصصاتها العلمية بأن هذا التطور والتقدم لن

يتحقق لها إلا بالإدارة الحديثة المعتمدة على العلم الحديث والمتطور، تلك التي ارتبطت بالتقنية الحديثة. إن التطور الهائل الذي حدث في مجال الإدارة الحديثة قد جعل المؤسسات هذه أكثر حداثةً وأكثر تطوراً، وهذا يحتم على إدارات جميع هذه المؤسسات الأكاديمية الناشئة وخاصةً تلك التخصصات العلمية النادرة فيها أن تهتم بهذا الجانب حتى تصبح أكثر حداثةً وتتطوراً وتقدما.

مشكلة البحث:

إن التطور المتقدم والسريع في تقنيات ومجالات الإدارة العلمية الحديثة في المؤسسات الأكاديمية يثير الكثير من التساؤلات في تلك المؤسسات وخاصةً الناشئة منها وبالأخص التخصصات العلمية فيها. وهذا البحث يطرح السؤالين الرئيسين التالين:

هل الجامعات السعودية الناشئة استفادة من الإدارة العلمية الحديثة في تطوير التخصصات العلمية بها؟.

وما هو أثر هذه الإدارة العلمية الحديثة في إدارة هذه التخصصات العلمية بهذه الجمعات الناشئة محل الدراسة؟.

فاللإجابة على هذين السؤالين سيتم إجراء هذا البحث ومن خلالها سنقوم – إن شاء الله – بالتعرف على الفائدة التي تحققت من الإدارة العلمية الحديثة لهذه المؤسسات الأكاديمية الناشئة وتخصصاتها العلمية المختلفة بالجامعة محل الدراسة، ومعرفة أثرها في إدارة هذه التخصصات العلمية النادرة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في المساهمات التي يحاول تقديمها حول توضيح أثر الإدارة العلمية الحديثة في تطوير إحدى المؤسسات التي لها وزنها في المجتمع السعودي وهي المؤسسات الأكاديمية المتمثلة في الجامعات الناشئة بتخصصاتها العلمية النادرة والمختلفة، وذلك لتكملة النقص الواضح في هذا النوع من البحوث، وهذا ما قد يجعل هذا البحث في أن يكون إضافة حقيقية للمساهمات والدراسات العلمية السابقة التي تقدمت في هذا المجال.

أهداف البحث:

هذا البحث يسعى لتحقيق الأهداف التي تمثلها النقاط التالية:

الوقوف على الإدارة العلمية الحديثة المطبقة بإدارات التخصصات العلمية بهذه الجامعات الناشئة محل الدراسة.

تقييم مدى مساهمة الإدارة العلمية الحديثة في تطوير التخصصات العلمية بالجامعات الناشئة محل الدراسة.

إلقاء الضو على أهم المكاسب التي تحققت والتي يمكن أن تتحقق لهذه التخصصات العلمية محل الدراسة من خلال هذه الإدارة العلمية الحديثة.

معرفة الخطط والرؤى المستقبلية لهذه التخصصات العلمية محل الدراسة في مجال تطبيق الإدارة العلمية الحديثة.

إعطاء رؤية واضحة وشاملة عن التطور الذي يشهده الإدارة العلمية الحديثة وما يحتويه هذا المجال من تقنيات وأساليب حديثة يمكن الاستفادة منها في تحقيق العديد من المزايا والمكاسب لإدارة التخصصات العلمية محل الدراسة.

الوقوف على أهم المصاعب والمعوقات التي تواجه هذه التخصصات العلمية بالجامعات الناشئة محل الدراسة في مجال تطبيق إدارة علمية حديثة، واقتراح بعض الحلول لمواجهتها ومعالجتها وحلها.

فروض البحث:

قام الباحث بوضع عدد من الفروض في محاولة لاختبارها وتتمثل هذه الفروض في الآتـــي:

هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور التخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة.

هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور أداء العاملين بالتخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة.

هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور أداء أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة.

أدبيات البحث (الدراسات السابقة):

لقد قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي قدمت في مجال الإدارة العلمية الحديثة، وكذلك الدراسات التي تناولت الجامعات، وخلص من ذلك كله إلى فكرة البحث الذي بين ايديكم وموضوعه الذي يحاول إيجاد علاقة بين الإدارة العلمية الحديثة والتخصصات العلمية بالجامعات السعودية الناشئة.

فمن خلال الدراسة والإطلاع وجد الباحث الكثير من الدراسات السابقة التي تحدثت في هذا المضمار، ولكن لم يقف الباحث على بحث قدم بنفس المسمى، أو تناول نفس موضوع الدراسة، فمن الدراسات التي وقف الباحث عليها ما يلي:

دراسة (أبوقناية، 1999م) بعنوان: إتجاهات المديرين نحو إستخدام الأساليب العلمية في إتخاذ القرارات الإدارية، بتطبيق على المؤسسات الصناعية في السودان، بحث ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وكان الغرض من الدراسة هو معرفة إتجاهات المديرين في مؤسسات القطاع الصناعي بالسودان نحو إستخدام وتطبيق الأساليب العلمية كأدوات مساعدة في إتخاذ القرارات الإدارية، هذا إلى جانب الوقوف على الكيفية التي تتم بها إتخاذ القرارات في هذه المؤسسات، وبالتالي تحديد مدى تطبيق هذه الأساليب العلمية، وقد أسفرت الدراسة إلى أن إتجاهات المديرين نحو إستخدام الأساليب العلمية في إتخاذ القرارات الإدارية غير إيجابية، بالإضافة إلى أن معظم المديرين بالمؤسسات موضوع البحث لا يستخدمون المنهج العلمي في إتخاذ القرارات الإدارية، كذلك أوضحت الدراسة أن الأساليب التقليدية لازالت هي التي يعتمد عليها في إتخاذ القرارات، كما تبين أن مستوى معرفة المديرين بالأساليب العلمية ضعيف. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تحسين وتطوير إتجاهات المديرين بمؤسسات القطاع الصناعي بالسودان لتكون أكثر إيجابية نحو إستخدام الأساليب العلمية في إتخاذ القرارات مع التركيز على الجانب التدريبي للمديرين، ورفع كفاءة القيادات الإدارية بالحصول على المزيد من المعرفة والإلمام بمفاهيم الإدارة الحديثة والمتقدمة.

دراسة (طارق شريف يونس، 2001م) بعنوان: الإدارة الإلكترونية معيقاتها الراهنة من وجهة نظر الإدارة العليا، جامعة الملك سعود. وقد خلصت الدراسة بالآتي: ضرورة تعميق الفهم الإستراتيجي للإدارة الإلكترونية، البحث عن نقاط التقارب في الأداء المستهدف والتخطيط المتقن له، التنسيق مع مراكز المعلومات المتوفرة في القطر وكذلك مراكز الحاسوب لغرض الإطلاع على التجارب المحدودة في مجال الإدارة الإلكترونية، دراسة تجارب المنظمات المتناظرة في الدول الصديقة، تحديد سقف زمني للمشروعات المقترح إقامتها قريباً.

دراسة (عبد الجليل إدريس، 2004م) بعنوان: تكنولوجيا المعلومات وأثرها على الأداء الإداري بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في السودان، بحث ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وهي دراسة إستعرض من خلالها الباحث أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء الإداري بجامعتي السودان للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الأحفاد الخاصة للبنات، ومدى إستخدام هذه التكنولوجيا بهذه المؤسسات وما هي الآثار المترتبة على إستخدامها، هذا إلى جانب الوقوف على الكيفية التي تتم بها إستخدام تكنولوجيا المعلومات في المجالات الإدارية المختلفة. وقد إنتهت الدراسة إلى أن تكنولوجيا المعلومات تلعب دوراً مهماً وخطيراً في الأداء الإداري للمؤسسات محل الدراسة، وأن الغالبية العظمى من الإداريين في هذه المؤسسات لا يستخدمون الحاسوب في تحليل المشكلات الإدارية التي تواجههم، كما وتبين أن الحاسوب يستخدم بهذه المؤسسات غالباً في الطباعة دون غيرها من المجالات الأخرى، وقد كشفت الدراسة أن هنالكم تحسن في الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات محل الدراسة بعد إستخدام التكنولوجيا الحديثة، كما إتضح أن هنالك عوائق ومشاكل تحد من إستخدام التكنولوجيا الحديثة وتطبيقها بالصورة المطلوبة. وأوصت الدراسة: بمواكبة التكنولوجيا الحديثة، والمزيد من الإهتمام بالجانب التدريبي، والإهتمام برفع كفاءة القيادات الإدارية، وتنويع التكنولوجيا المستخدمة، والتنويع في مجالات إستخدام التكنولوجيا، وأخيراً أوصت الدراسة بإزالة العوائق والمشاكل التي تحد من إستخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

دراسة(سرمد غانم، 2001م) بعنوان: منحنى النضوج في استخدامات الإنترنت في الإدارة العامة، جامعة الملك سعود، وقد أوصت الدراسة بالتالي: ضرورة تدريب وتعليم الأفراد والمهتمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة، مشاركة جميع المستويات الإدارية في تعلم الإنترنت خاصةً الإدارة العليا، التدريب العملي على استخدام التقنيات الحديثة وليس فقط التدريب النظري، تشجيع ودعم الأفراد الأكثر تحمساً وإندفاعاً على الإنترنت، الموازنة بين التطور والتقدم التكنولوجي وبين التطور في المهن والوظائف، ربط الجامعات والمدارس بالتقنيات الحديثة والإنترنت وغيرها.

منهج البحث:

إن منهج البحث العلمي الذي اتبعه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي وبالتحديد أسلوب الدراسة الميدانية (المسح الميداني) الذي يقع تحت مظلة البحث الوصفي، وقد اختار الباحث هذا المنهج لأنه يتصف بخصائص مهمة، ولأن هذه الخصائص التي تقدمت لهذا المنهج يخدم الباحث في مجال بحثه فقد اختاره منهجاً لبحثه موضوع الدراسة.

مجتمع البحث:

هذه الدراسة تهدف إلى معرفة مدى أثر الإدارة العلمية الحديثة على التخصصات العلمية بالجامعات السعودية الناشئة، مما يمكن هذه التخصصات العلمية من تطوير أدائها الإداري. ولذا فإن مجتمع الدراسة يمثله مجموع جامعات المملكة العربية السعودية الناشئة، ونظراً لكثرة الجامعات الناشئة بالمملكة، فقد ركز الباحث بحثه على جامعة ناشئة واحدة دون غيرها من جامعات المملكة الناشئة الأخرى. فكانت جامعة المجمعة، هذه الناشئة التي يعمل الباحث بها مما يسهل عليه إجراء البحث لقرب المكان، وكذلك لتوفر التخصصات العلمية محل الدراسة مما يجعل هذه الجامعة محل الدراسة أهلاً لإجراء هذا البحث.

عينة البحث:

وعينة الدراسة عبارة عن عينة طبقية عشوائية تناسبية من بعض الإداريين وأعضاء هيئة التدريس بهذه التخصصات العلمية (بكلية الطب، كلية العلوم الطبية والتطبيقية، كلية الهندسة) بجامعة المجمعة الناشئة

محل الدراسة، وهذه الجامعة بتخصصاتها العلمية محل الدراسة تمثل جميع جامعات المملكة العربية السعودية الناشئة.

أدوات البحث:

يستخدم الباحث الوسائل والأدوات التالية لجمع المعلومات:

1. الاستبيان.
2. المقابلة.
3. الملاحظة.

هيكل البحث:

لقد تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين على النحو التالي:

الفصل الأول: الدراسة النظرية: إن الغرض من الدراسة النظرية هو وضع مجموعة من الأساليب العلمية لتخدم أهداف وفرضيات البحث وإعطاء صورة واضحة بين ما ينبغي أن يكون ومقارنته بما هو سائد. لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة النظرية على مجموعة من المراجع المهمة والبحوث التي تمت في هذا المجال، والدراسات التي قدمت والدوريات والمجلات العلمية المختلفة التي صدرت وتتعلق بموضوع الدراسة، مع الاعتماد الكبير على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية: لمعرفة الواقع العملي وأثره على التخصصات العلمية بالجامعة السعودية الناشئة موضوع الدراسة، ولاختبار صحة الفرضيات التي وضعها الباحث كان لابد من القيام بدراسة ميدانية للوقوف على مدى أثر الإدارة العلمية الحديثة على التخصصات العلمية بهذه الجامعة محل الدراســة.

الفصل الأول: الإدارة العلمية الحديثة – المفهوم والإتجاهات المعاصرة:

أصبحت الإدارة بمفهومها الحديث عالم فسيح يزخر بالمفاهيم والإتجاهات الحديثة المتشعبة، كما بات لها مبادئ وأسس كثيرة تتجدد مع تجدد الظروف الموضوعية التي تسود خلال فترات تطور معطيات الفكر الإنساني في سعيه لإشباع حاجاته، وتحسين مستوى الحياة وسعادته.

ويوضح الفكر الإداري ومفاهيمه وفلسفته عبر الزمان رؤى التجديد والتطوير الإداري في كل حقبة، وفي إطار هذا التطوير والفكر الإداري جاءت مدارس الإدارة العلمية ، لتجسد كل مدرسة منها أفكار وابتكارات عصرها وحضارته وفلسفته. ومع مرور الزمن يتزايد تدفق المعلومات والحاجة إلى المعلومات مع تعقد الكثير من الأمور ويزداد البحث العلمي لإكتشاف الحلول، وهذا الواقع بلاشك من خصائص الإدارة المرتبطة بالإنسان والمنظمات التجارية وغيرها. والإدارة اليوم علم متطور، أتى بمبتكرات كثيرة لتسهيل التحركات الداخلية والخارجية بالمنظمة والوصول الى أقصى إستغلال للطاقات بأرخص وأبسط التكاليف، وإقامة العلاقات الخارجية بالجمهور والإدارات الأخرى، وأصبح بالإمكان التوسع في أساليب الإدارة الحديثة بإستخدام التكنولوجيا الحديثة المتخصصة[1].

مفاهيم في الإدارة الحديثة:

رغم الأهمية الكبيرة والمعروفة لدور الإدارة الحديثة في نشاط الأعمال خصوصاً، فإنه لايوجد إتفاق صريح وأكيد بين الباحثين والخبراء الإداريين على تعريف واحد موحد وشامل للإدارة. فالمصطلح كما يقول بشير

[1] (الطويل، 1997م، 24).

العلاق[1] ((غير محدد بدقة، بل يحمل معان متعددة، ومفاهيم مختلفة، ومكونات متنوعة. ولعل سبب ذلك يعود الى كون الإدارة مفهوم معنوي وليس حسي ملموس))، وهذا فضلاً عن أن الدراسات والأبحاث في المجال الإداري – رغم قدم الممارسة الإدارية – قد جاءت متأخرة بعض الشئ.

ولما كان كل مفكر وباحث ينظر الى الإدارة من وجهة نظره، وخبرته، وقناعاته، فإن تعريفات الإدارة هي الأخرى تباينت وإختلفت بإختلاف هذه الآراء والخبرات المتنوعة. وذلك على النحو التالي:

تعرف موسوعة العلوم الإجتماعية الإدارة بأنها ((العملية التي يمكن بواستطها تنفيذ غرض معين وإشراف عليه. كذلك هي الناتج المشترك لأنواع ودرجات مختلفة من الجهد الإنساني الذي يبذل في هذه العملية)). ويفهم من هذا التعريف أن مفهوم الإدارة قد يعني عدة أشياء منها:[2]

1. ((متخذوا القرارات الإدارية على مستوى المنظمة أو على مستوى الوحدة التنظيمية داخل المنظمة.
2. النشاطات التي يقوم بها المدير مثل التخطيط والتنظيم والرقابة والتوجيه والتشكيل.
3. الوحدة التنظيمية سواء كانت منظمة أعمال أو منظمة عامة.
4. علم إدارة الأعمال كمجال للمعرفة والبحث العلمي.
5. عملية تجميع الموارد والإمكانات النادرة معاً)).

وفي تعريف آخر يقول: هنري فايول[3] ((أن معنى أن تدير هو أن تتنبأ وتخطط، وتنظم، وتصدر الأوامر، وتنسق وتراقب)). وهنا يلخص فايول وظائف الإدارة في التنبؤ، التخطيط، التنظيم، القيادة، التنسيق، والرقابة، ويعتبر أنها تعنى الإدارة. ويأتي أبو الإدارة العلمية فردريك تايلور[4] فيقول: معرفاً الإدارة ((أن الإدارة هي أن تعرف بالضبط ماذا تريد، ثم تتأكد من أن الأفراد يؤدونه بأحسن وأرخص طريقة ممكنة)). ومن تعريف تايلور يتضح أن الإدارة هي "معرفة ما هو مطلوب عمله من الأفراد والتأكد من أنهم يؤدون واجباتهم بأحسن وأرخص الطرق". ويعرف جون مي[5] الإدارة بأنها ((فن الحصول على أرقى النتائج بأقل جهد حتى يمكن تحقيق أقصى رواج وسعادة لكل من صاحب العمل والعاملين مع تقديم أفضل خدمة ممكنة للمجتمع)). بينما يعرفها كونتز وأدونال[6] على أنها ((وظيفة تنفيذ الأشياء عن طريق الآخرين)).

ورالف ديفز[7] يقول: بأن الإدارة هي "عمل القيادة التنفيذية". وهذا هو بيترسون وزميله بلومان[8] يعرفان الإدارة بأنها ((أسلوب يمكن بواسطته تحديد وتوضيح أغراض وأهداف جماعة إنسانية معينة)). وذكر أوليفر شيلدون[9] الإدارة بأنها ((الوظيفة المتعلقة بتحديد سياسات المشروع والتنسيق بين وظائفه المختلفة وإقرار الهيكل التنظيمي والرقابة على أعمال التنفيذ)).

---

[1]. (بشير العلاق، 1999م، 10).
[2]. نفس المرجع ص10.
[3] نقلاً عن بشير العلاق، مرجع سابق، ص11.
[4] نقلاً عن نفس المرجع، ص12.
[5] نقلاً عن نفس المرجع، ص12.
[6] شير العلاق، مرجع سابق، ص10
[7] نقلاً عن نفس المرجع، ص12.
[8] نقلاً عن نفس المرجع، ص12.
[9] نقلاً عن نفس المرجع، ص12.

وهنالك تعريف آخر مبسط للإدارة وهو: ((عملية تحقيق أهداف محددة بإستخدام الجهد البشري وبالإستعانة بالموارد المادية المتاحة))[1].

ومن التعاريف المشهورة تعريف يقول بأن الإدارة هي: عملية إنسانية إجتماعية تتناسق فيها جهود العاملين في المنظمة أو المؤسسة ، كأفراد وجماعات لتحقيق الأهداف التي إنشئت المؤسسة من أجل تحقيقها، متوخين في ذلك أفضل إستخدام ممكن للإمكانات المادية والبشرية والفنية المتاحة للمنظمة. أما الإداري فهو الإنسان الذي يوجه جهوده، وجهود الآخرين معه لتحقيق الأهداف المتفق عليها، مستعملاً العمليات والمهارات الإدارية مع التوظيف الأمثل للقدرات والإمكانيات. وفي سبيل الأهداف تتفاعل أنماط مختلفة من سلوك الأفراد والجماعات في داخل المؤسسة، في نسيج متشابك موجه نحو الهدف، ويقوم فيه العاملون حسب وظائفهم بأدوار معينة لهم في إطار موقع كل منهم من الهيكل التنظيمي، والواجبات الوظيفية المحددة له في المؤسسة.

هذه بعض التعاريف والمفاهيم المختلفة للإدارة، بإختلاف تخصصات القائمين على التعريف، وفترات كتاباتهم، والظروف السائدة وقت تحديدهم لمفهوم الإدارة. ولن تتوقف التعاريف لأن العملية الإدارية في تطور مستمر، وفي أوضاع ديناميكية متجددة. ومن المفاهيم والتعاريف السابقة للإدارة يمكن التوصل الى الملاحظات التالية:

أ. أن الإدارة إدارة جماعية تطبق على الجماعة وليس الفرد.

ب. أن الإدارة لابد أن تكون لها هدف محدد.

ج. أن الإدارة لابد أن تقوم على تحقيق منفعة إجتماعية وهدف معين.

الحاجة إلى الإدارة:

ليس هنالك إختلاف حول أهمية الإدارة والحاجة اليها في نشاط الأعمال. إن نظرة سريعة إلى المفاهيم السابقة للإدارة تؤكد مدى الحاجة اليها، لأن هذا العلم أو الفن ينشد تحقيق رفاهية المجتمع، وخدمة أهداف المشروع. وتأسيساً على ذلك نستطيع أن نقول أن أهمية الإدارة والحاجة اليها تنبع من الآتي:[2]

1. ((أن الإدارة علم قائم على اسس علمية ومبادئ ومفاهيم منظمة ومرتبة.
2. أن بقاء المشروعات ونموها يعتمدان بالأساس على قدرة هذه المشروعات في بلوغ الأهداف المنشودة. وبما أن الإدارة هي الأساس لنجاح أي مشروع يسعى لتحقيق أهدافه، فإن وجودها يعني ضمان تحقيق هذه الأهداف.
3. أن الإدارة هي محور النشاطات والأوامر ومحور دفع الأفراد لإستقبال القرارات وتنفيذها.
4. والإدارة أصبحت مهنة وأصبحت دائرة معارف هائلة.
5. والإدارة تخلق قيادات واعية وملتزمة ، اذا كانت هي نفسها إدارة ملتزمة وواعدة.
6. والإدارة العلمية صارت معياراً مؤثراً لرقي الأمم وتقدمها)).

فالإدارة تعتبر نوعاً من رأس المال الإنساني اللازم للتنمية الإقتصادية الناجحة والذي لايقل أهمية عن باقي عناصر العمل المستخدمة في مختلف المشاريع إن لم يكن أهمها على الإطلاق. فمن خلال الإدارة السليمة يمكن

[1] نقلاً عن (سيد لطيف، 1995م، 12).

1. http://www.alrubban.com/edaryyiat.htm.

إستغلال جميع العناصر على الوجه الأكمل، ومماتقدم يمكن القول بأن الإدارة أصبحت حاجة أساسية وملحة وحاسمة في حياة المشروعات.

وظائف الإدارة:

تشكل وظائف الإدارة في مجموعها المكون الرئيسي للعملية الإدارية ويتولاها المديرون، فهي مرتطبة بهم ممارساتهم وعلى ذلك يطلق عليها وظائف المدير والتي تتضمن مايـلي:

(1) التخطيط:

((يعتبر التخطيط الوظيفة الأولى في العملية الإدارية. فعن طريق التخطيط تحدد الأهداف المطلوب إنجازها لكل مستوى من التنظيم والوسائل الواجب اتباعها لتحقيق هذه الأهداف. وهنالك مجموعتان أساسيتان من الخطط، الأول منها تغطي عادة فترة زمنية طويلة نسبياً مثل: خطط تقديم المنتجات الجديدة وتطوير المنتجات الحالية وخطط التوسع في الطاقة الإنتاجية، بينما نجد أن التخطيط قصير الأجل يتضمن الخطط التي توضع لجدولة الإنتاج خلال الأسبوع أو الشهر، وخطط المبيعات خلال الستة شهور أو أقل وهكذا))[1]. ويقوم كافة المديرين بهذه الوظيفة مهماإختلفت الأهمية النسبية والنطاق الذي تغطيه عملية التخطيط من موقع إلى آخر.

(2) التنظيم:

((نقصد بالتنظيم إجراء كل الترتيبات والعلاقات الضرورية لعمل أي منظمة وهذا يتطلب أفعال وإجراءات تهتم بالمنظمة والإهتمام بالجوانب المنظمة والمرتبة فيها. يعتبر علماء الإدارة هذه الوظيفة من الوظائف الإدارية الأساسية، أي أنها واجب أساسي لأي إداري ، هذا الواجب يشمل الإستحداث والإهتمام بكل الجوانب الثابتة والمستقرة في المنظمة))[2].

(3) التوجيه:

يعني التوجيه التوضيح والشرح والتعريف بالطريق أو الأسلوب أو الأداء الصحيح وصولاً للهدف المنشود أو بمعنى آخر يهدف التوجيه أساساً ((الى إرشاد القوى العاملة وتعليمها كيفية إنجاز المهام المختلفة المرتبطة بها بأكبر قدر ممكن من الكفاءة، بما يشتمل عليه ذلك من تحفيزها وحثها وترغيبها في الإقبال على العمل من خلال الإستعانة بالمداخل السلوكية والإنسانية التي تساعد على خلق جو من الثقة والإحترام المتبادل بين العاملين بعضهم البعض من جهة وبينهم وبين الإدارة من جهة أخرى وتتضمن وظيفة التوجيه التعريف بالمنظمة وبأهدافها وسياساتها وبأي تطورات أو تغيرات تمر بها، وأيضاً تدريب العاملين وتنمية مهاراتهم وإعدادهم لتولي مناصب أعلى، بالإضافة الى التأكد من وضوح جميع الواجبات والأعمال والتعليمات والأوامر للحد من إزدواج الإختصاصات وما ينتج عنه من أزمات أو مشكلات حتى يمكن الوصول الى مستويات الأداء المطلوبة))[3].

(4) الرقابة:

تختص الرقابة بتقييم الناتج النهائي للنشاط المعين أو الأنشطة المعينة ومطابقتها مع المعايير الموضوعة وتحديد الإنحرافات إن وجدت والعمل على تصحيحها.

---

1 (الصحن وآخرون، 2002م، 28- 29).

[2] (برنوطي، 2003م، 276).

[3] (سيد لطيف، مرجع سابق، 23- 24).

أو أن الرقابة ((ترمي الى تقييم نتائج أعمال مختلف الإدارات والأقسام بالمنظمة للتأكد من أن ما تم منها يطابق الخطة الوضوعة ويحقق الأهداف المنشودة كما تساعد في التعرف على مدى كفاءة العاملين في القيام بما يطلب منهم من مهام في إطار معدلات الإنجاز المستهدفة، وهي تقتضي إتباع ثلاثة خطوات أساسية هي:

وضع معايير رقابية يتم بموجبها قياس معدلات الأداء الفعلي.

قياس الأداء سواء من خلال التقارير المكتوبة أو الشفوية أو غيرهما من الطرق ومقارنته بالمعايير الموضوعة لتحديد الفروق أو الإنحرافات إن وجدت.

تشخيص المشكلات وإتخاذ الإجراءات الصحيحة المناسبة سواء بإدخال تعديلات على أسلوب التطبيق، أو إعادة توزيع العمل والإختصاصات أو القيام بتغييرات في الخطة أو الأهداف ... الخ مع الأخذ في الإعتبار تجنب تكرار هذه المشكلات في المستقبل))[1].

هذه هي وظائف الإدارة الأربع التي تشير اليها معظم الأدبيات الإدارية، وهي لاتقتصر على منشآت أو مؤسسات دون غيرها، بل تستخدم على نطاق واسع في جميع أوجه النشاط الإنساني.

وبذلك نكون قد تناولنا في هذا المطلب بعض المفاهيم المهمة في الإدارة الحديثة، التي يجب التعرف عليها قبل الخوض في تفاصيل البحث، وقد تناولها الباحث بشئ من الإختصار غير المخل.

الإدارة الحديثة بين النشأة والتطور:

الإدارة الحديثة كغيرها من العلوم لها نشأة وبداية ثم بعد ذلك أخذت في التطور والتقدم، وهي كما ورد سابقاً من العلوم المتطورة على مر العصور لأنها مرتبطة بنشاط الإنسان، والإنسان نشاطه متجدد في كل لحظة وحين.

((فالإدارة الحديثة، بدأت كعلم حديث منذ عام 1332م عندما طرح المفكر العربي الكبير ابن خلدون في مقدمته الشهيرة أفكاره العظيمة في الإقتصاديات المرتبطة بأداء الأعمال مما يجعله أباً لهذا العلم، وفي أوائل القرن الحالي بدأت الحركات الفكرية في علم الإدارة انطلاقاً من الأساسيات التي أثارها ابن خلدون، ليصبح للإدارة الحديثة مبادئ وأسس علمية))[2]. تبلورت من خلال المدارس العلمية التي ساهمت كثيراً في تطور الإدارة الحديثة وتطور الفكر الإداري. وذلك على النحو التالي:[3]

المدرسة التقليدية (الكلاسيكية):

هذه المدرسة تعتمد أساساً على عناصر العمل والهياكل التنظيمية، وتقوم على تحديد السلطة والمسؤلية ونطاق الإشراف والرقابة، وهذا ماجعل هذه المدرسة التقليدية أكثر حرصاً على ترشيد ممارسات أعضائها، وتنظر هذه المدرسة للنظم على أنها نظم مغلقة. بمعنى أنها ترى بعيداً عن ظروف العمل المحيطة ومن نماذجها البيروقراطية وتقسيم العمل مما يجعلها غير ديمقراطية في الأمر الإداري والسلطة والتوجيه والرقابة.

ومن ورواد هذه المدرسة: آدم اسمث، وتايلور، وفايول، وقد إتصفت هذه المدرسة بأنها تقوم على تنفيذ عدد من الوظائف والمهام، وتشمل هذه الوظائف والمهام عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه والإشراف والرقابة وإختيار الأفراد. لقد تعرضت هذه المدرسة في إطار الأفكار والمداخل الجديدة للإدارة العلمية لكثير من الإنتقادات ووصفت

1 المرجع السابق، ص24- 25.

2 نقلاً عن (الطويل، مرجع سابق، 26).

3 نفس المرجع، ص26- 41.

بأنها لم تعالج كيفية إجراء التخطيط الإداري والرقابة الإدارية. وعلى الرغم من نقدها إلا أنها لايزال لها أنصار ومؤيدون، ذلك لأنها السبيل لفهم معاني الإدارة العلمية والإطار الأول لأسس ومبادئ الإدارة.

المدرسة التجريبية:

تعتمد هذه المدرسة على نتائج الممارسات الفعلية وفي ظل الظروف الموضوعية، وهي تمتاز بأنها نتائج كل الخبرات السابقة في مجالات التجربة، ويدافع عن هذه المدرسة الذين يؤمنون بأن الإدارة الفعالة لابد أن تشمل الخبرات العملية لرجال الأعمال والإدارة فيما تحقق عملياً من نجاح أو قصور والإستفادة من ذلك، ولاسيما أن كل العوامل الحقيقية المؤثرة من نتائج التجربة هي عوامل وعناصر وأساليب تطورت مع الزمن وصقلت، وهذا بالتأكيد يعكس السلوك الإداري بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

المدرسة السلوكية:

توسع العلم توسعاً كبيراً، وإتسعت النظرة الإدارية تبعاً لهذا التوسع وسادت أفكار ومداخل جديدة إهتمت بسيكولوجية ونفسية الإنسان وظروف عمله وبروز دور القيادة وشبكات الإتصالات لمقومات التنظيم الفعال. وعندئذ صارت من الأهمية بمكان في عالم الإدارة ترسيخ العلاقات الإنسانية التي تهتم بالعمل. وساد كذلك التوجه الإنساني في الأداء وفق تقسيم العمل وتسلسل السلطة وهياكل التنظيم والإشراف التي تدعو لها النظرية التقليدية. ومن هنا كان الإهتمام بسلوك الفرد التي تخضع لدراسة الدوافع والعلاقات الفردية والإجتماعية التي لها الأثر الكبير في مستوى الأداء. وتبعا لذلك صار الإهتمام بالفرد كإنسان له مكوناته التي تنعكس على الأداء وتؤثر في مدى الإنسجام وتوحيد الجهود وتسخيرها لتحقيق الأهداف. وقامت هذه المدرسة بتعديلات على ضوء دراسة السلوك الإنساني والنفسي وإفرازاته بين الأفراد داخل التنظيم.

مدرسة إتخاذ القرارات:

إستفادت الإدارة من معطيات النظريات والمبادئ الإقتصادية خاصةً تلك التي قامت عليها مدرسة إتخاذ القرارات، مثل مبادئ تعظيم المنفعة والمنحنيات الإقتصادية والمنفعة الحدية والفرصة البديلة ووجود المخاطرة. وهذا ما أدى إلى إتخاذ القرار الرشيد من عدة بدائل هو قلب الإدارة العلمية ولاسيما عند تحديد الهدف المطلوب تحقيقه وكيفية ذلك، ومدرسة إتخاذ القرارات ركزت على عدة قواعد إدارية أهمها قنوات الإتصالات وعناصر تحفيز الأفراد لتحقيق أقصى جهد ممكن بكل الرضاء. وهذا بالطبع شمل الإعتبارات الإنسانية والإجتماعية وظروف العمل وكل المؤثرات الداخلية والخارجية التي تجعل القرار سليماً وقابلاً للتنفيذ ويقود الى الهدف.

المدرسة الإجتماعية:

بعد أن إستوعبت المدرسة السلوكية تصرفات الأفراد في الإدارة أضاف بعض رواد الفكر الإداري، مثل شنسر وسيمون وهنري وبرناردو، النظرة الإجتماعية للإدارة، وذلك أن الإدارة هي توجيه جهود الأفراد في جماعة لتحقيق هدف محدد، وأضافت هذه المدرسة ضرورة إشباع حاجات الفرد، ومن ضمنها ظروفه الإجتماعية في إطار المسئولية الإجتماعية للمنظمة الإقتصادية، ويمكن القول أن هذه المدرسة أضافت أهمية الظروف الإجتماعية والتي يسبب إهمالها إخفاقاً في الوصول للأهداف المطلوبة.

المدرسة الرياضية:

مع إتساع حجم المشروعات ونوع أنشطتها وتشعب نظمها وبعض بيئاتها وزيادة المنافسة عليها أصبحت الإدارة في أداء وظائفها التخطيطية والتنظيمية والتوجيهية والرقابية والتقويمية تحتاج إلى عمليات رياضية وخاصة بعد ظهور المعادلات الرياضية في مجالات التخطيط والتقويم والتقييم واستخدام البرامج الخطية في

عمليات الإنتاج ودراسة الزمن والحركة للإنتاج وبحوث العمليات، هذا ما أدى إليه إستخدام الأساليب الرياضية لإختيار البديل الأمثل لكل قرار إداري، وتحقيق إدارة فاعلة.

المدرسة التحليلية:

من خلال تطور وتشابك وتداخل العلوم، ظهرت الحاجة إلى التكامل بينها وصولاً إلى ترشيد الأداء، وأصبح القرار قيمة وتكلفة وكذلك الناتج النهائي. وقد إهتمت النظم المحاسبية الحديثة بعنصر التكاليف، وأصبح على الإدارة بجانب ذلك أخذ كل الإعتبارات للتحليل الإقتصادي والمحاسبي وقياس آثارهما على القرار وبالتالي على مستوى الأداء المتمثل في مستوى الإدارة، وعادت أخيراً إلى الإدارة بالمعلومات. بحيث يتم توجيه الأداء عن طريق توفير المعلومات المطلوبة للإنجاز. هذا ما كان من المدرسة التحليلية، وقد عرفنا ما لها وما عليها، خلال السرد الموجز الذي تقدم.

مدرسة الإدارة بالأهداف:

الفترة الزمنية المعاشة هي التي تحدد مبادئ وتطور الإدارة، وقد إنبثقت مدرسة الإدارة بالأهداف كمرحلة جديدة، وهي مدرسة تركز على عدة مبادئ وأسس إدارية شملت ضرورة تحديد المسؤولية وتفويض السلطات لآداء نظامي أولي، وكان إهتمامها بالقيادات والإشراف بإعتبارهما العنصرين الأساسيين في عكس واقع العمل وإيجابياته وقصوره ومعرفة كيفية معالجته في حينه. وهذا الأسلوب أعطى قدراً كبيراً من الأهمية وحددت مواصفات معينة للقائد والمشرف وإتجاهات المنتجين وظروف العمل توخياً لإنجاز الأعمال وفق تحديد الوظائف وإعداد الموازنات، والهدف من ذلك تقويم التنظيم الإداري وربطه بالواقعية والعقلانية الناجمة عن الممارسة التطبيقية وإمكانية تحقيق الإهداف العامة والخاصة، الجماعية والفردية داخل المنظمة الإقتصادية. وقدمت هذه المدرسة وظيفة الإدارة للسلوك المطلوب الذي يخرجها من الإطار التقليدي إلى إطار الأهداف وذلك لتحقيق الغايات.

مدرسة الإدارة بالمعلومات:

إقتضت التحولات البيئية الكبيرة والمتعددة أن يكون الإعتماد والإهتمام إلى حدٍ كبير على المعلومات، ليس فقط من حيث حجمها بل على نوعيتها، وتحسين طرق جمعها وتوزيعها وتحليلها وحفظاها ومعالجتها وتوضيحها وإعادة إستخدامها إلى غير ذلك مما يدخل في نظم المعلومات الإدارية. والتي إعتمدت عليها المدرسة الحديثة وعملياتها وممارساتها وصولاً إلى أفضل مستوى للأداء على جميع مستويات وأقسام المنظمة الإدارية.

مدرسة الإدارة بالكفاءة:

لقد ساعد هذا الإتجاه المكثف في الفكر الإداري على إستمرار البحث العلمي لتطوير علم الإدارة وتحديثها تحقيقاً للكفاءة والكفاية الإنتاجية، وفي إطار هذه الغاية نشأت مدرسة الإدارة بالكفاءة، وذلك لتحقيق الكفاءة الإنتاجية، لأنها المقياس لحسن الأداء وهي التي تتحقق من خلالها التنمية الإقتصادية والإجتماعية والرفاهية.

وخلاصة القول أن هذه المدارس إستمر عطاؤها وتطورت في حلقات متماسكة ومتكاملة للوصول إلى تعريف الإدارة الحديثة العلمية المتطورة. وقد تأثرت الإدارة بالسلوك الإنساني ودخول التكنولوجيا الحديثة وإستخدام الآلة بغية زيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف، وهذه المدارس هي المراحل الأولى للتطور الطبيعي الذي واكب التطور الزراعي والصناعي، وإتساع السوق وتعدد السلع والآلات والمعدات وطرق التصنيع وبدائل المواد المستخدمة وخلافه.

وهذه المدارس هي التي أدت إلى تطور حقيقي في الإدارة العلمية الحديثة، لأنها كانت البداية في حداثة الإدارة، ولأن عن طريق هذه المدراس ظهر علماء وخبراء الإدارة، وإستطاعوا من خلال هذه المدارس أن ينشروا أفكارهم

وآراءهم حول هذه الإدارة، وبواسطتهم إنتشر العلم الحديث للإدارة، فأكبر الفضل يرجع لهذه المدارس وعلمائها في تطوير علم الإدارة الحديثة.

الفصل الثاني: إجراءات المسح الميداني، والنتائج والتوصيات:

إن الإجراءات الميدانية تعتبر من أهم مراحل البحث العلمي، حيث عن طريق هذه الإجراءات يستطيع الباحث أن يصمم الأدوات التي بها يتحصل على المعلومات التي تساعد في اثبات الفرضيات وتحديد النتائج وتقديم التوصيات.

إجراءات المسح الميداني:

تهتم هذه الجزئية من هذا الفصل بالإجراءات الميدانية التي أجراها الباحث، وذلك حتى يتمكن من الحصول على المعلومات المطلوبة لإتمام هذا البحث. فالدراسة الميدانية لها أدوات مساعدة عن طريقها نستطيع أن تتحصل على البيانات والمعلومات التي تفيد الدراسة، ثم بعد الحصول على هذه البيانات هنالك مراجعة وتفريغ وتبويب لهذه البيانات، وذلك حتى تكون هذه البيانات جاهزة للمعالجات الإحصائية، لتصبح في نهاية الأمر معلومات مفيدة، تفيد أغراض البحث، وأهدافه الموضوعة من قبل الباحث. فمن أجل إجراء مسح ميداني دقيق ومتكامل، تناولنا في هذا المبحث الأداة الرئيسة لجمع البيانات (صحيفة الاستقصاء)، مع أن الباحث قد استخدم في بحثه هذا جميع الوسائل المتاحة من (ملاحظة، استبيان، ومقابلة)، ولكن كان التركيز على هذه الوسيلة (الإستبانة) في جمع البيانات الأولية، لأنها تعتبر وسيلة فعالة في مثل هذا الظرف. وذلك كله في إطار منهجية الدراسة الموضوعة الذي اتبعه الباحث للحصول على البيانات المطلوبة من مجتمع وعينة الدراسة، فأتاحت له هذه الأداة فرصة كبيرة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة بالبحث، فكانت هذه الصحيفة هي الوسيلة الأولى والمهمة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

أداة جمع البيانات:

أوضحنا في خلال هذا البحث أن الأدوات المستخدمة لإتمام هذه الدراسة هي: الملاحظة، المقابلة، والاستبيان، وقد استخدمنا الأداة الأولى والثانية في طي هذه الدراسة الميدانية. أما الأداة الثالثة والأخيرة، فقد تم التركيز عليها لأنها هي الأداة الفعالة التي يمكن من خلالها الحصول على البيانات والمعلومات الكثيرة والوفيرة اللازمة لإجراء هذا البحث. وقد بدأت في تصميم هذه الأداة وهي استمارة الاستبيان مع الحرص الشديد على أن تكون هذه الاستمارة حاوية ومغطية لجميع الأسئلة التي من خلالها نتحصل على المعلومات المطلوبة لكل جوانب البحث، وبذلك نستطيع أن نثبت فرضيات الدراسة أو ننفها على حقائق ومعلومات قاطعة ومؤكدة.

وقد تم حساب معامل الفا كرونباخ (Alpha - Cronbach) باعتباره مؤشراً على التجانس الداخلي للمحاور، وقد تم توزيع حوالي (25 استمارة) على عينة ثبات عشوائية، حيث تبين أن الإستبانة تتمتع بمعاملات ثبات عالية نسبياً، فكان معامل الثبات للجزء المتعلق بفقرات محاور الدراسة الرئيسة، البالغ عددها (15 فقرة) موزعة على ثلاثة محاور 0.857 وهو معامل ثبات مناسب.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

إن المعالجة الإحصائية للبيانات تهدف إلى تحليل البيانات الميدانية، وذلك بهدف تحقيق الفرضيات التي تم وضعها من قبل الباحث، ويستخدم في هذه المعالجة الإحصائية جهاز الحاسوب، وتحديداً يتم إستخدام برامج التحليلات الإحصائية والتي تعرف بـ SPSS وهي اختصار Statistical package for social sciences وترجمتها بالعربية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهذه البرامج لها الكثير من الأساليب والمعالجات

الإحصائية. وقد اختار الباحث هذا البرنامج المعروف بـــــ (SPSS) ليكون هو المعالج الإحصائي لبيانات البحث، وذلك لمعرفته الدقيقة له من خلال استخدامه في رسالة الماجستير والدكتوراه والكثير من البحوث التي قام بإعدادها مؤخراً، وكذلك لأن كل الدراسات السابقة التي وقف عليها الباحث تستخدم تقريباً نفس هذا البرنامـج.

عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

قام الباحث بتوزيع عدد (90 استمارة)، بواقع 30 استمارة لكل كلية، وذلك على عينة عشوائية من العاملين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة المعنية بالدراسة، وأعطى عينة البحث مهلة كافية للإجابة على الأسئلة المطلوبة، ثم استلم من المعنيين استمارة الاستقصاء بعد أن قاموا بملئها والإجابة عليها.

بعد جمع الاستمارات، قام الباحث بمراجعتها فوجد العدد قد تناقص إلى (82 استمارة) من العدد الكلي البالغ (90 استمارة)، ثم قام بمراجعة البيانات الواردة بكل استمارة من الاستمارات التي توفرت لديه، وذلك لتأكد من عدم وجود بيانات ناقصة. بعد الانتهاء من عملية المراجعة، قام الباحث بترقيم الاستمارات تسلسلياً، ومن ثم تفريغ البيانات والمعلومات وتبويبها يدوياً في جداول أعدها الباحث خصيصاً لهذا الغرض، بعد ذلك تم إدخال لهذه البيانات من الجداول إلى جهاز الحاسوب بواسطة أستاذ متخصص في مجال التحليل الإحصائي. حيث تم ترميز المتغيرات الواردة في البيانات بمتغيرات عددية، وذلك بغرض معالجتها إحصائياً لاختبار فرضيات البحث.

وفي فيما يلي عرض وتحليل لنتائج الإستبانات التي تم جمعها من جامعة المجمعة الناشئة (الجامعة محل الدراسة)، والتي حللت بواسطة التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك كله تمهيداً لاختبار فروض البحث. وفي الجداول التالية اثبات للفرضيات وتوضيح للنتائج التي تم الحصول عليها عن طريق التحليل الإحصائي SPSS.

إثبات الفرضيات:

في هذا المطلب يتناول الباحث الفرضيات التي وضعت من قبله في بداية هذه الدراسة، وذلك من خلال التحليل الإحصائي الذي تم لصحيفة الاستقصاء، مستخدماً في ذلك اختبار جودة المطابقة (اختبار مربع كاي)، لاختبار فرضية أن التكرارات المشاهدة لكل عبارة تتبع توزيع منتظم، أي أن توزيع تكرار الإجابات (أوافق بشدة، أوافق، غير محدد، لا أوافق، ولا أوافق بشدة)، يأتي بنسب متساوية لا فرق معنوي بينهم. وبعد إدخال البيانات وإجراء الاختبارات بإستخدام برنامج SPSS تحصلنا على قيمة (مربع كاي)، ومستوى الدلالة، حيث تقارن مستوى الدلالة بمستوى المعنوية (0.05) فإذا كانت أقل منها فهذا يعني أن توزيع التكرارات المشاهدة ليس منتظماً، أي أن هنالك فرق واضح معنوي يرجح أكثرية بعض التكرارات على غيرها، أم إذا كانت مستوى الدلالة أكبر من أو تساوي (0.05) فهذا يعني أن التكرارات المشاهدة تتبع التوزيع المنتظم أي أنه ليس هنالك دليل قوي على وجود فرق بين التكرارات، فمثلاً إذا كانت قيمة مستوى الدلالة لعبارة ما أقل من (0.05) فهذا يعني أن تكرارات الإجابات ليست منتظمة، عليه يمكن إستخدام الوسط الحسابي للعبارة لمعرفة أي الإجابات الأكثر تكراراً وبالتالي معرفة اتجاه العبارة. وأما الوسط الحسابي الفرضي، فنستطيع أن نتحصل عليه من خلال نقاط المقياس المستخدم لوزن الإجابات، حيث توزع النقاط على الإجابات كالآتي: أوافق بشدة (5) نقاط، أوافق (4) نقاط، غير محدد (3) نقاط، لا أوافق (2) من النقاط، لا أوافق بشدة (1) نقطة، إجمالي النقاط (15) نقطة، إذن الوسط الحسابي الفرضي يساوي (3) حاصل (5+4+3+2+1)/5 فإذا كان الوسط الحسابي للعبارة أكبر من أو يساوي الوسط الفرضي (3)، فهذا يرجح أن أغلبية الإجابات (أوافق، وأوافق بشدة)، أي أن اتجاه العبارة سيكون إيجاباً، أما إذا كان الوسط

الحسابي أقل من الوسط الفرضي للعبارة، فهذا يرجح أن أغلبية الإجابات (لا أوافق، ولا أوافق بشدة)، أي أن اتجاه العبارة سلبي.

الفرضية الأولى: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور التخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة.

الجدول رقم (1)

التحليل الإحصائي لعبارات الفرضية الثانية

العبـــــــارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2	مستوى الدلالة
1.تطبيق الإدارة العلمية الحديثة أدى إلى تطور ملحوظ في التخصصات العلمية.	3.19	0.35	201.30	0.000
2.التخصصات العلمية أصبحت أكثر وضوحاً بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة.	3.30	0.32	236.31	0.000
3.التخصصات العلمية زادت شهرتها ومكانتها بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة.	4.02	0.96	2108.3	0.000
4.المعامل والمختبرات باتت تعمل بصورة أفضل بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة.	3.07	1.01		0.000
5.الخدمات صارت تقدم بطريقة أحسن بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة.	3.01	1.21	22.03	0.000

المصدر: التحليل الإحصائي SPSS.

1. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.19 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن تطبيق الإدارة العلمية الحديثة أدى إلى تطور ملحوظ في التخصصات العلمية، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

2. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.30 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن التخصصات العلمية أصبحت أكثر وضوحاً بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة. ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

3. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.07 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن التخصصات العلمية زادت شهرتها ومكانتها بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

4. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.01 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن المعامل والمختبرات بهذه التخصصات العلمية باتت تعمل بصورة أفضل بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة بها، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

5. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.01 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن الخدمات صارت تقدم من قبل التخصصات العلمية بطريقة أحسن بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة بها، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

مما تقدم يمكن أن نستنتج، أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور التخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور أداء العاملين بالتخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة.

الجدول رقم (2)

التحليل الإحصائي لعبارات الفرضية الأولى

العبـــــــارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2	مستوى الدلالة
1.تطبيق الإدارة العلمية الحديثة أدى لتطور كبير في عملك الإداري.	3.01	1.11	171.7	0.000
2.استفدت من الإدارة العلمية الحديثة في انجاز عملك بصورة أفضل.	3.11	1.31	123.9	0.000
3.تطبيق الإدارة العلمية الحديثة ساعدك في تقديم الكثير من الخدمات.	3.88	1.78	188.9	0.000
4.استخدامك للإدارة العلمية الحديثة وفر لك الكثير من الوقت.	3.97	1.65	120.81	0.000
5.الإدارة أصبحت أكثر حداثةً بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة.	3.39	1.41	232.02	0.000

المصدر: التحليل الإحصائي SPSS.

1. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.01 اكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن تطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالتخصصات العلمية بالمؤسسة محل الدراسة أدى لتطور كبير في العمل الإداري، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

2. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.11 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن هناك استفادة من الإدارة العلمية الحديثة فى انجاز الأعمال بصورة أفضل، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

3. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.88 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن تطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالتخصصات العلمية بالمؤسسة محل الدراسة، ساعد في تقديم الكثير من الخدمات بصورة أفضل مما كان، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

4. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.97 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن استخدام الإدارة العلمية الحديثة بالتخصصات العلمية بالمؤسسة محل الدراسة وفر الكثير من الوقت للإدارة، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

5. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.39 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالتخصصات العلمية بالمؤسسة محل الدراسة، أصبحت الإدارة أكثر حداثةً وتطوراً مما كان عليه من ذي قبل، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

عليه يمكن أن نستنتج، أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور أداء العاملين بالتخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور أداء أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة.

الجدول رقم (3)

التحليل الإحصائي لعبارات الفرضية الثالثة

العبـــــــارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2	مستوى الدلالة
1.تطور أداء ك التدريسي بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة.	3.02	1.03	101.11	0.000
2.أصبحت أكثر رضاً عن عملك بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة.	3.15	1.01	125.29	0.000
3.تطبيق الإدارة العلمية الحديثة سهل عملك بالمعامل والمحتبرات.	3.13	0.41	117.21	0.000
4.قاعات التدريس صارت أنظف وأجمل بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة.	3.09	1.02	131.50	0.000
5.طلابك أصبحوا أكثر استيعاباً بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة.	3.01	1.04	67.15	0.000

المصدر: التحليل الإحصائي SPSS.

1. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.02 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس تطور بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.
2. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.15 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن عضو هيئة التدريس أصبح أكثر رضاً عن عمله بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.
3. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.13 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن تطبيق الإدارة العلمية الحديثة سهل عمل عضو هيئة التدريس بالمعامل والمحتبرات، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.
4. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.09 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن قاعات التدريس بالجامعة محل الدراسة، صارت أكثر نظافةً وجمالاً بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة بها، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.
5. بما أن الوسط الحسابي يساوى 3.01 أكبر من الوسط المتوقع (3) هذا يعنى أن الطلاب أصبحوا أكثر استيعاباً بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

من نتائج هذه العبارات، يمكن أن نستنتج، أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور أداء أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل

الدراسة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة والأخيرة. وبذلك نصل إلى أن جميع الفرضيات التي وضعت من قبل الباحث قد حققت صحتها.

النتائـــج:

1. استطاع الباحث من خلال الدراسة النظرية والميدانية واختبار الفرضيات أن يتوصل إلى عدد من النتائج المهمة لهذه الدراسة، نلخصها فيما يلي:
2. تعتبر الإدارة العلمية الحديثة من أهم العوامل التي تساعد على تطور التخصصات العلمية بالجامعات السعودية الناشئة، وهذه الإدارة تلعب دوراً مهماً ورئيساً في هذا التطور.
3. مديري الإدارات لهذه التخصصات العلمية بالجامعات السعودية الناشئة يعطون اهتماماً للإدارة العلمية الحديثة، ولكن لا يستخدمونها بكثرة في أعمالهم الإدارية الروتينية اليومية.
4. تعد الإدارة العلمية الحديثة دعامة أساسية في جميع أعمال التخصصات العلمية بالجامعات السعودية الناشئة، لذلك فهي تعمل على استيعاب كل ما هو جديد وحديث في مجال الإدارة العلمية الحديثة.
5. الجامعات في الدول المتقدمة استطاعت أن تحقق الاستفادة المرجوة من الإدارة العلمية الحديثة في جميع أعمالها وتخصصات المختلفة، بينما الجامعات الناشئة لم تحقق بعد الإستفادة المطلوبة بصورتها الكاملة.
6. توصلت الفرضية الأولى أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور التخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة. بحيث أنه كلما طبقت التخصصات العلمية بالجامعات الناشئة محل الدراسة الإدارة العلمية الحديثة تطبيقاً صحيحاً،كلما زادت تطور هذه التخصصات العلمية.
7. ونجد الفرضية الثانية قد أثبتت أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور أداء العاملين بالتخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة. وهذا يعني أن العاملين بهذه التخصصات العلمية باستخدامهم لهذه الإدارة العلمية الحديثة، أصبح أداءهم الإداري أكثر تطوراً.
8. أما الفرضية الثالثة فقد أسفرت عن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية (طردية) قوية بين تطور أداء أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات العلمية وتطبيق الإدارة العلمية الحديثة بالجامعة الناشئة محل الدراسة. وهذا يعني أن أداء أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات العلمية بالجامعات الناشئة زادت تطوراً بعد تطبيق الإدارة العلمية الحديثة بها.

وخلاصة هذه النتائج هي أن الإدارة العلمية الحديثة لها أثر كبير وواضح في تطوير التخصصات العلمية بالجامعات السعودية الناشئة، وأن هذه الجامعات الناشئة قد استفادت من هذه الإدارة العلمية الحديثة فائدة جمى، خاصة في تطوير الناحية الإدارية بهذه التخصصات العلمية، وأن هذه الجامعات تعمل على مواكبة الإدارة العلمية الحديثة، وذلك برسم الخطط والرؤى المستقبلية، وحل المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق هذه الإدارة العلمية الحديثة. ولكن لابد من المزيد من حيث الإهتمام والمواكبة لهذه الإدارة العلمية الحديثة.

التوصيـــات:

1. إعتماداً على الاستنتاجات والنتائج السابقة، وإستكمالاً لمستلزمات البحث، فإن الباحث يتقدم ببعض التوصيات بغرض الإفادة منها، وهذه التوصيات تتمثل في النقاط التالية:
2. تطبيق الإدارة العلمية الحديثة بصورة شاملة في جميع التخصصات العلمية منها والنظرية بالجامعات السعودية الناشئة، وذلك لضمان تطوير هذه التخصصات والخدمات التي تقدمها، لكي تواكب أشهر الجامعات العالمية.
3. زيادة مستوى إدارك الإدارات العليا بالجامعات السعودية الناشئة بالمنافع والفرص التي توفرها الإدارة العلمية الحديثة، من أجل أن تتبنى هذه الإدارات مواقف إيجابية تجاه هذه الإدارة الحديثة، وبالتالي تقديم الدعم اللازم لاتخاذ قرارات التبني والتطبيق لأجل التطوير والتقدم.
4. المزيد من الاهتمام من قبل الإدارات العليا بهذه الجامعات السعودية الناشئة لايجاد بنية تحتية متينة وصلبة لتطبيق هذه الإدارة العلمية الحديثة في جميع كلياتها بتخصصاتها المختلفة.
5. الاهتمام برفع مستوى مهارة وخبرة العاملين وأعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعات الناشئة في مجال تطبيق الإدارة العلمية الحديثة من خلال توفير برامج تدريبية داخلية وخارجية، وتقديم الدعم اللازم لهذه البرامج .
6. ضرورة الإهتمام بمشاكل العاملين مع تطبيقات الإدارة العلمية الحديثة، مع تقديم الدعم اللازم لمعالجة هذه المعوقات والمشاكل التي تواجههم.
7. التعاون بين العاملين وأعضاء هيئة التدريس والإدارات العليا بهذه الجامعات السعودية الناشئة، والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، للاستفادة من التقدم الذي وصلت إليه الجامعات العالمية في هذا المجال، وذلك لضمان تطوير هذه الجامعات الناشئة بتخصصاتها المختلفة.
8. توضيح الأثر الإيجابي لتطبيقات الإدارة العلمية الحديثة في مستوى أداء العاملين وزيادة ثقتهم بأنفسهم في مواكبة التطورات في هذا المجال وذلك من خلال إطلاعهم على كافة المستجدات عن طريق عقد الدورات التدريبية المستمرة.
9. تبني برامج إدارية حديثة على مستوى الجامعات السعودية الناشئة وغيرها من الجامعات العالمية، ومكافأة العاملين الذين يظهرون تميزاً، وبالتالي تسود ثقافة الإدارة العلمية الحديثة على كافة التخصصات العلمية منها والنظرية، فتصير هذه التخصصات في الجامعات السعودية الناشئة أكثر جودةً وتطورا.

"وبهذه التوصيات تم البحث، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين"

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

العلاق، بشير، (2002م)، أسس الإدارة الحديثة نظريات ومفاهيم، ط5، عمان، دار اليازوري العلمية.

السلمى، علي، (2000م)، الإدارة بالأهداف طريق المدير المتفوق، ط1، القاهرة، دار غريب.

الصباغ، عماد عبد الوهاب، (1999م)، الحاسوب في إدارة الأعمال (أنظمة – تطبيقات – إدارة)، ط2، عمان، مكتبة دار الثقافة.

الصحن، محمد فريد وآخرون، (2002م)، مبادئ الإدارة، ط3، الأسكندرية، الدارة الجامعية.

الطويل، محمد علي، (1997م)، الإدارة المعاصرة، ط1، طرابلس، دار الفرجاني.

برنوطي، سعاد نائف، (2003م)، الإدارة أساسيات إدارة الأعمال، ط3، عمان، دار وائل للنشر.

سيد لطيف، هدى، (2005م)، الأسس العلمية للإدارة، ط3، القاهرة، الشركة العربية للنشر.

نور برهان، محمد، (2007م)، أنظمة المعلومات الإدارية، ط4، عمان، جامعة القدس المفتوحة.

نور برهان، محمد وآخرون، (2001م)، إستعمال الحاسوب الشخصي في الإدارة، ط2، عمان، جامعة القدس المفتوحة.

المراجع الأجنبية:

1. James .A .O. Brian, (2003), management Information Systems, New Delhi, Tata McGraw, Hill Edition.

2. James O. Hieks, Jr, (1984), Management Information Systems, London, West publishin.

3. Michael .S. Baum, (1997), Secure Electronic Commerce, New Jersey, Prentice Hall, PTR.